الجليل وأعادت مقالها فما أقالها وقال إن الذي
أرسلني حكيم وهو بما تقولين سامع عليم وأنا أخاف
من هيبته كما تخافين من عقوبته وأنشد لسان الحال
وحقك لا خالفت أمرك سيدي ولو كنت في ذا الشأن بالروح مفتدي
فجد لي بتأييد ونصر وقوة فأنت الذي بالفضل للعبد تبتدي
ويا أيها الأرض اصبري وتثبتي ولا تجزعي من ذا القضاء وتجلدي
ولا تسمعي قول العدو وحاذري مخالفة الرب الودود وحلدي
فسوف يريك الله فيك خليفة فلودي بشكر الله يا أرض واحمدي
فقبض قبضة من التراب مختلفة الألوان من الاصطراب
فلذلك خرج الناس من صلبه كل شكل قريب من شكله
وكل من لم تدر ما أصله ففعله ينبئك عن أصله فقال الله
عز وجل يا عزرائيل قبضت من ترابها ولم ترق لخطابها
سأخلق من قبضتك جميع الناس على اختلاف الأجناس
وأجعلك قابض أرواحهم وناظر أشباحهم فقال يا رب
إذا يبغضوني وبالسوء يذكروني فقال لا تخف منهم غضبا

فساجعل

فساجعل لكل موت سببا فيقولون مات فلان بالغرق
وفلان قتل وفلان احترق وقيل كانت الأرض تسامخ
ارتفاعا فلما قبض ترابها نزلت أربعين ذراعا فقالت
تباركت ربنا وتعاليت اللهم أنت الفعال لما تريد فأسئلك
أن ترد إلي ترابي وتعيده فما أنت بظلام للعبيد فأقسم
الله سبحانه وتعالى ليردن عليها التراب من أجسام
وأتراب ثم أمطر الله على تلك القبضة ما الأفراح قطرة
وما الأحزان أربعين صباحا فلذلك يتعب الإنسان
أضعاف ما استراح ثم خمره حتى صار متغيرا ولذلك
ينتن من ريح الإنسان ما كان معطرا ثم أيبسه حتى صار
صلصالا كالفخار فخلق منه آدم يوم الجمعة في آخر
النهار وجعله صورة طين بين مكة والطائف وكل من الملئكة
فبقي طينا أربعين عاما ممددا ونزل فيه قوله تعالى
هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
ثم حمله على أكتاف الملائكة المقربين فجعله على باب الجنة

عليه عاما وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)